

بحار الأنوار

[229] تفسير: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: " ولقد أرسلنا " قال ابن عباس غيروا رسول الله صلى الله عليه وآله بكثرة تزوج النساء، وقالوا: لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج النساء فنزلت الآية. وروي أن أبا عبد الله عليه السلام قرأ هذه الآية ثم أومأ إلى صدره وقال: نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله (1). وقال رحمه الله في قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا " : اختلف في معناه على أقوال: أحدها لا أسألكم في تبليغ الرسالة أجرا إلا التواد والتحاب فيما يقرب إلى الله تعالى. وثانيها: أن معناه إلا أن تودوني في قرابتي منكم وتحفظوني لها، فهو لقريش خاصة. وثالثها: أن معناه إلا أن تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم، عن علي بن الحسين عليه السلام وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب وجماعة وهو المروي عن أبي - جعفر وأبي عبد الله عليهما الصلاة والسلام، وأخبرنا، السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني (2) عن القاضي أبي بكر (1) مجمع البيان 6: 297. (2) منسوب إلى

حسكان كغضبان: قرية من قرى نيسابور والرجل هو الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمد بن محمد بن حسان القرشي العامري النيسابوري الحنفي يعرف بابن الحداد، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ ووصفه بالقاضي المحدث، وقال شيخ متقن ذو عناية تامة بعلم الحديث وهو من ذرية الأمير عبد الله بن عامر بن كريز الذي افتتح خراسان زمن عثمان، وكان معمرا على الاسناد، صنف وجمع، وحدث عن جده وابن أبي الحسن العلوي وأبي عبد الله الحاكم وأبي طاهر بن محمّد وأبي الحسن على بن السقا وأبي عبد الله ابن باكويه وخلق، واختص بصحبة أبي بكر ابن الحارث الاصبهاني النحوي واخذ عنه، واخذ أيضا عن الحافظ أحمد بن علي بن منجويه: وتفقه على القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد وما زال يسمع ويجمع ويفيد، وقد أكثر عنه المحدث عبد النافر بن اسماعيل الفارسي وذكره في تاريخه انتهى وترجمه أيضا ابن شهر آشوب في معالم العلماء وعد من تصانيفه شواهد التنزيل بقواعد =